



بقلم الرئيس هنري ب. آيرينغ  
المستشار الأول في الرئاسة الأولى

## الخدمة والحياة الأبدية

” وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى التَّامُوسِ الْكَامِلِ — تَامُوسِ الْحَزْبِيَّةِ — وَتَبَّتْ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً نَاسِياً بَلْ غَامِلاً بِالْكَفَمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطاً فِي عَمَلِهِ... ”

”الِدَيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّفِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنْسٍ مِنَ الْعَالَمِ.“ (يعقوب ١: ٢٥، ٢٧).

واحدةً من التأكيدات التي تدل على أنك تتطهر هي الرغبة المتزايدة لخدمة الآخرين لأجل المُخْلِص. يُصبح كلاً من التدريس المنزلي والزيارة المنزلية أكثر مُتعة وأقل عبثاً. تجد نفسك تتطوّر أكثر في المدرسة المحلية أو المساعدة في الاعتناء بالفقراء في مُجتمعك. بالرغم من أنه قد يكون لديك القليل من المال لتقدمه لمن لديهم أقل، تتمنى لو أنه كان لديك أكثر لكي تُعطي أكثر (راجع موصايا ٤: ٢٤). تجد نفسك مُتحمساً لتخدم أبنائك ولتُعلمهم كيف يخدمون الآخرين.

بتغير طبيعتك، ستشعر بالرغبة في أن تُقدّم خدمة أكثر من دون أن يتم تميّزك. أنا أعرف تلاميذاً للمُخْلِص ممن قدّموا هباتٍ عظيمة من التقود والخدمة وكلّهم عزمٌ بأنه لا أحد غير الله وأبنائهم سيُعرف عن ذلك. لقد قدّر الله خدمتهم بمباركتهم في هذه الحياة، وهو سوف يُباركهم في الحياة الأبدية الآتية (راجع متى ٦: ١-٤؛ ٣: ١٣-١٤). بحفظك للوصية بأن تخدم الآخرين (راجع متى ٢٢: ٣٩)، ستكون قد شعرت بالتغيير في مشاعر كبريائك. صحّح المُخْلِص رُسُلَهُ عندما تجاوزوا عمن هو الأعظم بينهم. قال:

”وَلَا تُدْعَوُا مُعَلِّمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ.“

”وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِماً لَكُمْ.“ (متى ٢٣: ١٠-١١).

يُعلمنا المُخْلِص كيف يُمكننا أن نتعلّم أن نخدم الآخرين. لقد خدّم بكالٍ، ويجب أن نتعلّم أن نخدم كما نتعلّم هو — فرض على فرضٍ (راجع المبادئ والعهود ٩٣: ١٢-١٣). عن طريق الخدمة التي تُقدّمها، يُمكننا أن نُصبح أكثر مثله. سنُصلي بكل طاقة قلوبنا لأن نُحب أعدائنا كما يُحبهم هو (راجع متى ٥: ٤٣-٤٤؛ موروئي ٧: ٤٨). بعدها يُمكننا أن

المُخْلِص هو قُدوتنا للخدمة الإيثارية. حُبّه الكامل كان مُكرساً لخدمة الأب الساموي وكافة أبناء الأب. الهدف المُوحّد للأب والابن هو منحنا جميعاً هبة الخلود وبركة الحياة الأبدية (راجع موسى ١: ٣٩). لكي نُؤهل للحياة الأبدية، يجب أن نتغيّر عن طريق كفارة يسوع المسيح — نولد مرةً أخرى ونتطهر من الخطيئة. ولكن الأطفال الصغار من هم تحت سن الثامنة، فأنهم من دون خطيئة ويتم افتداؤهم عن طريق الكفارة (راجع موصايا ٣: ١٦، ٢١؛ موروئي ٨: ١٠-١٢).

لنا جميعاً ممن وصلنا إلى سن المسؤولية، هناك خُطّة رائعة تسمح لنا بأن نتطهر من الخطيئة ونتميّاً للحياة الأبدية. هذا التحضير يبدأ بالمعمودية بسلطة الكهنوت وتسلم الروح القدس. بعدها يجب أن نتذكر دائماً المُخْلِص ونحفظ الوصايا التي أعطانا إياها.

أخبر الملك بنيامين شعبه في كتاب مورمون بالبهجة التي تأتي من الشعور بالمغفرة من الخطيئة عن طريق كفارة يسوع المسيح. بعدها عَلمهم بأنه للاحتفاظ بالمغفرة لخطاياهم، يجب أن يُعلموا أبنائهم أن يخدموا بعضهم بعضاً وبأن يكونوا أسخياء بقدر الإمكان لكي يتمكنوا من إشباع الاحتياجات المادية والروحية لمن حولهم. (راجع موصايا ٤: ١١-١٦).

عَلم أيضاً، ”إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا الْحِكْمَةَ؛ لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تُخْدِمُونَ إِخْوَتَكُمْ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ فَأَنْتُمْ لَا تُخْدِمُونَ إِلَّا إِلَهَكُمْ.“ (موصايا ٢: ١٧).

مضى يسوع يُعلّم إنجيله ويصنع خيراً (راجع أعمال الرُّسُل ١٠: ٣٨). لقد شفى المرضى. أقام الموتى. بقوته أطعم الآلاف ممن كانوا جوعاً من دون طعام (راجع متى ١٤: ١٤-٢١؛ يوحنا ٦: ٢-١٣). بعد قيامته لقد قدّم الطعام للبعض من رُسُله بينما كانوا على شاطئ بحر الجليل (راجع يوحنا ٢١: ١٢-١٣). في الأمريكيتين، شفى المرضى وبارك الأطفال واحداً تلو الآخر. (راجع ٣: ١٧-٧، ٩-٢١).

يعقوب الرسول عَلمنا كيف أن الرغبة في خدمة الآخرين تنبع من امتناننا لما فعله الربُّ لنا:

### ابحث عن طُرقٍ للخدمة

يمكنك أن تختار أن تتبع يسوع المسيح وتخدم الآخرين. أرسم صورةً لنفسك وأنت تخدم فرداً من العائلة أو صديق ومن ثم ضع رسمتك حيث يُمكنها أن تُذكرك بأن تكون لطيفاً كل يوم.

## الشبيبة

### إجابة على صلاتها

بقلم سيفيليا كوماو

في ليلةٍ ما زارتنى صديقةٌ من ديانةٍ أخرى. في العادة أدرس النصوص المقدسة بمفردتي، ولقد كُنْتُ قد أخرجتها لأدرُس في تلك الليلة. لقد شعرتُ بحافزٍ لكي أدعوها لأن تنضم إلى دراستي للنصوص المقدسة، لكنني كُنْتُ خائفةً وبدأتُ فضلاً عن ذلك بالدراسة بمفردتي. علمتُ بأنني تجاهلتُ همسة من الروح. بعد بضعة دقائق سألتُ بحذر، ”أترغبين في دراسة النصوص المقدسة معي؟“ من دون تردد أجابت صديقتي، ”نعم.“

بعدها قرأنا من كتاب مورمون. سألتني بعضاً من الأسئلة، وكان بإمكانني الشعور بالروح تُرشدني بينما أجبتها. أدليتُ بشهادتي بحقيقة كتاب مورمون. بعد أن فعلتُ ذلك، قالت لي، ”لقد كُنْتُ أبكي وخائفةً طوال اليوم. لقد كنتُ لتوي قد صليتُ إلى الله لكي أحصل على المساعدة عندما طلبتُ مني أن أقرأ النصوص المقدسة معك. أشعر بأنني أفضل الآن. شكراً لك.“

لقد استخدمني الرب كأداةٍ لكي أُجيب على صلاةٍ ولكي أخدم واحداً من أبنائه ممن هم بحاجة للمساعدة. أنا أعلم بأن الهمسات هي توجيهاتٌ إلهية من أبٍ حكيمٍ مجيدٍ. عندما نضعُ جانباً مخاوفنا، نسمح له بأن يُظهر قوته عبر طاعتنا.

الكاتبة تقطن في كواتينغ، جنوب أفريقيا.

نُصبح في النهاية مُستحقين للحياة الأبدية معه ومع أيينا السماوي. أعدكم بأننا سنخدم بكمالٍ أكثر عندما تتبع تعاليم المُخلص وقُدوته.

### التدريس من هذه الرسالة

الشيخ م. رسيل بالارد من رابطة الرُّسل الاثني عشر شَجَّعَنَا على أن نُصلي لأجل أن نحصل على فُرصٍ للخدمة: ”في صلاتك الصباحية في كل يوم جديد، أطلب من أبك السماوي أن يدلك ويساعدك على انتهاز الفرصة لتخدم واحداً من أبنائه الغاليين. بعدها اذهب طوال اليوم ... باحثاً عن شخصٍ ما لِتُقَدِّم المساعدة له“ (*Be Anxiously Engaged*، *Ensign* أو *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢، ٣١). فُكِّر في دعوة من تُعلِّمهم لأن يضعوا هدفاً وهو أن يُصلوا كل صباح لأن يعثروا على الفرص لكي يخدموا ومن ثم يسعوا وراء تحقيقها طوال اليوم.



الإيمان، العائلة، الإعانة

# المهمة الإلهية ليسوع المسيح: نور العالم

روح الصلاة ادرسي هذه المادة واسع معرفة ما يجب أن تشاركه. كيف يُمكن لفهمك لحياة ومهمة المُخلص أن يزيد من إيمانك به، وأن يبارك حياة من تعتني بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات، اذهبي إلى [reliefsociety.lds.org](http://reliefsociety.lds.org).

هذه سلسلة من رسائل الزيارة المنزلية التي تُجسد جوانب مهمة المُخلص.

عندما نفهم بأن يسوع المسيح هو نور العالم، سنزيد من إيماننا به ونُصبح نوراً للآخرين. شَهِدَ المسيح بدوره كـ"النور الحقيقي الذي يُضيءُ كُلَّ إنسانٍ يأتي إلى العالم" (المبادئ والعهود ٢:٩٣) وطلب بأن "ترفع [نور]ه" حتى يُضيءَ على العالم" (٣ نافي ٢٤:١٨).  
أنبيائنا شهدوا أيضاً بنور المسيح. الرئيس هنري ب. آرينغ، المُستشار الأول في الرئاسة الأولى، قال: "في كل وقت تختارون فيه أن تُحاولوا بأن تعيشوا مثل المُخلص، سوف تتقوى شهادتكم. ستصلون إلى مرحلةٍ تكتشفون فيها بأنفسكم بأنه هو نور العالم. ... ستعكسون للآخرين نور المسيح في حياتكم."  
الشيخ قوينتن ل. كوك من رابطة الرُسل الاثني عشر قال عنا كنور للعالم: "نحتاج لأن نحمي عائلاتنا وبأن نكون في المقدمة جنباً إلى جنب مع كافة الناس ممن لديهم نزعة الخير والرغبة في أن يفعلوا كل ما بوسعنا لنحافظ على النور، الأمل، والأخلاق في مجتمعاتنا."<sup>٢</sup>

## من النصوص المُقدسة

يوحنا ٨:١٢؛ المبادئ والعهود ٥٠:٢٤؛ ١١٥:٥

## من تاريخنا

نساء قديسات الأيام الأخيرة يستمرن اليوم في الصمود في رفع نورهن. في الطابق ال ٨٠ من بناية شاهقة في هونغ كونغ، الصين، أختُ عزباء بإعاقات جسدية — قديسة الأيام الأخيرة الوحيدة في عائلتها — أنشأت منزلاً كان ملاذٌ لها حيث يُمكن لها أن تشعر هي والزائرون بتأثير الروح. لقد أبقَت على نُصوصها المُقدسة، كُتبتها الخاصة بجمعية الإعانة، وكتابها للترانيم في مكانٍ قريب. لقد سافرت إلى الهيكل لتؤدي المراسيم لأسلافها.<sup>٣</sup>

في البرازيل أمٌ صالحة ربّت أبنائها في نور الإنجيل. أعاني الابتدائية ملئت الجو في منزلها ذو القرميد الأحمر، والصور من مجلة اللياحونا عن الهياكل، أنبياء الله، والمُخلص غطت الحوائط. هي وزوجها ضحكا لكي يُختما في الهيكل لكي يُولد أبنائهم في العهد. صلاتها المُستمرة كانت بأن يُساعدها الرب بأن تُربّي أبنائها في النور الإنجيل، وحقيقته، وقوته.<sup>٤</sup>

## ملاحظات

١. هنري ب. آرينغ، "A Living Testimony"، *Ensign* أو *Liahona*، مايو/أيار ٢٠١١، ١٢٨.
٢. قوينتن ل. كوك، "Let There Be Light!" *Ensign* أو *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٠، ٣٠.
٣. راجعي *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (٢٠١١)، ١٦٣-١٦٤.
٤. راجعي *Daughters in My Kingdom*، ١٦٤.

## ما الذي يمكنني أن أفعله؟

١. ناقشي ما معنى أن تكن نوراً للعالم اليوم.
٢. فكّري كيف يُمكن لإتباع نور المسيح أن يُساعدك في تحمل تجاربك.